وابازيد دون غيرهم من الاسما فالجواب انه انما
قصدهم لانهم من اصدق الاسما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحديث المرفوع تسموا باسما الانبيا واحب الاسما
الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن واصدقها الحارث
وهمام واقبحها حرب ومرة • وصدقهما انه ليس احد الا
وهو حرث اي يحاول الكسب او يهم لحاجته واما ابو زيد
فان صدق انه انسان بعينه كما تقدم في الصدر وقع
الاكتفا به وان لم يصدق فقد حكى اهل اللغة انه كنية
الكبر وانشد ابن قتيبة

بوله للصخر في نسخة للمرء — يمشي

اعار ابو زيد سلاحه وحز سلاح الدهر للصخر كالسم
وكنت اذا ما الكلب انكر اهله • اقدني وحين الكلب جذلان نائم
سلاحه العصا وانكار الكلب اهله اذا لبسوا السلاح وجذلان
نايم في الجذب اذا ماتت المواشي فيشبع من لحومها وينام
وقال ابن الاعرابي يقال للشيخ الكبير ابو سعيد وابو
زيد والسروجي في الغالب انما يصفه بالكبر والهرم
فوقعت التسمية لغوية وقيل انما عني بالحارث بن — عني
همام نفسه لانه ممن يحرث ويهم ولذلك نسبه الى البصرة
وهي بلد الحريري وانما وضع ابا زيد كنية للدهر
لانه يصفه باشيا لا تليق الا بالدهر مثل قوله
وكلما سرح فيه ذئبي عاثت • حتى كاني للانام وارث
سامهم وحامهم ويافث • ومثل قوله • وترك ارباب الهجم — الارائك

والدرانك

متن حدث الحارث بن همام قال لما اقتعدت غارب الاغتراب وانأتني المتربة عن الاتراب طوحت بي طوائح الزمن الى صنعاء اليمن •

والدرانك والسجوف وهي كثيرة وفي المنسب له كلام لا يليق
الا بالدهر فيحمل اخذ الحرث من ابي زيد كناية عن علم
الحريري بما جرى من تصرف الدهر قوله اقتعدت ركبت
واصله اتخذت قعدة او قعودا وهما اسمان للبعير يقعد
عليه راكبه والغارب مقدم سنام البعير • والاغتراب
والغربة التحول في البلدان • والبعد عن الاوطان وسياق
ما اهلها واراد لما اتخذت ظهر الغربة قعودا انأتني
البعد نبي المتربة الفقر • الاتراب الاصحاب • على سن
واحدة • طوحت رمت طوائح • نوائب • وتقول
طوحت بالرجل اذا رميت به الى الهلاك وقياس الطوائح
المطاوح لانك تقول طوحت فهي مطوحة والجمع مطوحات
ومطاوح قال ابو عبيد جاءت الطوائح على حذف الزيادة
ورد الفعل الى اصله فانه من طاحت فهي طائحة
والجمع الطوائح قال ابو عمرو الشيباني جاءت على النسب مثل
لابن وتامر اي ذو لبن وذو تمر وذات تطويح وقال الشاعر
ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوائح
ومثله وارسلنا الرياح لواقح تقديره ملاقح لانه يقال
القحت الريح السحاب اذا جمعته والقته ومنا يرتفع
بعضهم تقديره يبكيه ضارع وهو الذليل صنعا بلدة باليمن
واضافها الى اليمن لان ثم صنعا اخرى وهي قرية بدمشق
وكان اسم صنعا في القديم ازال قاله ابن الكلبي والشرقي

مرتفع (ذكر صنعاء)

ازال كسحاب كذا في ق

Copyright © King Saud University